

المحاضرة الثالثة : عوامل نشأة وتطور الفلسفة اليونانية.

مقدمة : تعتبر الفلسفة أهم العلوم، وقد نشأ علم الفلسفة منذ قديم الزمان، وتعدد علماء الفلسفة على مر العصور.

فكيف نشأة الفلسفة اليونانية ؟

واسباب ظهور الفلسفة اليونانية ؟

ومن هم أهم الفلاسفة القدماء الذين ساهموا في ظهور علم الفلسفة في اليونان ؟

وما هي اسباب تطور الفلسفة اليونانية ؟

للإجابة على كل هذه الاسئلة سيتم شرحها وتوضيحها ان شاء الله في محاضرتنا لهذا اليوم .

نشأة الفلسفة :

كان أول ظهور للفلسفة في الفترة ما بين القرنين **السابع** و**السادس قبل الميلاد**. ظهرت الفلسفة في البداية في مدن الحضارة اليونانية، بالإضافة إلى المدن الموجودة في الساحل الغربي لآسيا الصغرى، ثم جنوب إيطاليا، والمدن الساحلية الموجودة في جزيرة صقلية. في النهاية، وصلت الفلسفة إلى أثينا اليونانية. والدليل على نشأة الفلسفة في اليونان، هو إجماع المؤرخين على أن الفلسفة نشأة ضمن العقلانية اليونانية، بالإضافة إلى أن التراث اليوناني هو الوحيد الذي وصل إلينا واضحًا وبدون أي اندثار. وعلى عكس الحضارات الشرقية التي اندثر معظمها مع مرور الوقت، فإن الحضارة اليونانية التي وصلت إلينا بكامل تاريخها هي أصل الفلسفة.

الفكر اليوناني قبل ظهور الفلسفة :

تميز الفكر اليوناني قبل ظهور الفلسفة بأنه **تفكير أسطوري** يعتمد على **الخيال والأساطير**. حيث اعتمد التفكير اليوناني قبل ظهور الفلسفة على **الطبيعة والكون وأصل الإنسان واعتقاداته**، بالإضافة

إلى الأفكار الأسطورية اليونانية عن المغامرات ومعاناة الإنسان والصراع بين الإنسان وقوى الطبيعة. في هذه الفترة، كان الفكر السائد عند اليونان هو فكر (الأسطورة)، أو ما يعرف بـ ((خطاب الميثوس)).

يتميز فكر الأسطورة بخلوه من المنطق، واعتماده التام على الخيال ولا يعتمد أبدًا على البرهان .

بمرور الوقت، تغيرت طريقة التفكير في الحضارة اليونانية إلى التجديد في أنواع الخطابات والتفكير، وتم الفصل بين فكر **ميثوس** الأسطوري وفكر اللوغوس العقلي.

ساعد فكر اللوغوس على ظهور :

- 1- علم الرياضيات .
- 2- استبدال المقايضة بالعملة.
- 3- تطور التجارة والملاحة في الحضارة اليونانية.

كما ظهرت **إصلاحات كليستين** في القرن الخامس قبل الميلاد.
كانت هذه الإصلاحات هي صاحبة الفضل في نشأة الحضارة
اليونانية وتنظيم حياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية.

وبعدها بدأت بوادر **((الحكمة))** في الظهور على يد الفيلسوف
طاليس في بداية القرن السادس قبل الميلاد.

اسباب ظهور الفلسفة اليونانية :-

مع بداية نشأة المدينة اليونانية ولأول مرة في التاريخ وبالتأكيد
كانت هناك **اسباب عدة لظهورها ونشأتها منها :-**

1-ازدادت القضايا البشرية .

**2-ازدادت مسائل الناس العامة بشكل يصعب حسمه لذا كان من
الواجب إجراء سجل علني، ونقاش يعتمد على الحجج والبراهين
لحسم الأمور التي تتعلق بقضايا الشأن العام.**

**3- أصبح لكل مواطن الحرية في التعبير عن رأيه بشأن القضايا
العامة، وتم اتباع النظام السياسي الديموقراطي في الدولة
اليونانية.**

جميع العوامل السابقة هي التي مهدت لنشأة علم الفلسفة الذي
نشأ بين القرنين السابع والرابع قبل الميلاد.

أشهر علماء الفلسفة اليونان القدامى الذين ساهموا في نشأة
الفلسفة هم :

أولاً : طاليس : الذي اعتقد أن الماء هي أصل الوجود، يقول
طاليس في مقولته المشهورة: ((العالم يأتي من المحيط، ويعود
إلى المحيط)).

ثانياً : هيراقليطس : وهو الذي ادعى أن أصل الوجود هو
النار.

ثالثاً : أناكساغوراس : من أشهر الحكماء اليونانيين القدامى،
والذي اكتشف العلة المحركة، أي العقل الذي نفكر به، وهو ما
يدلنا على أصل الوجود.

رابعاً : أنكسيمانيس : قال إن أصل الوجود هو الهواء.

ويجب الانتباه إلى أن جميع الآراء السابقة هي آراء مبنية على
الفكر والتحليل، وليس لها علاقة بالخرافات أو الأساطير وساهمت
في النهاية إلى معرفة أصل الوجود والحياة.

خامسا : سقراط : الذي كان يركز على أصل الإنسان وماهيته، والوصول إلى الحقيقة والعدل، والخير، بناءً على تحليل عقلي لا يعتمد على الخيال أو الإحساس.

بعد ذلك ظهر :

سادسا : أفلاطون : الذي ركز في فلسفته على جوهر الأشياء، وفهم حقائقها، ومعرفة الخير للإنسان.

سابعا : أرسطو : يعتبر أرسطو هو تلميذ أفلاطون، وكانت فلسفته مبنية على معرفة المبادئ الأولى التي يمكننا من خلالها معرفة حقائق الأشياء.

من بعد أرسطو، توقفت الأفكار الفلسفية، ولم يتم ظهور أي أفكار فلسفية جديدة.

أسباب تطور الفلسفة اليونانية :

أولاً : التطور الكبير للحضارات السابقة لحضارات اليونان مثل حضارة بلاد الرافدين، والحضارة المصرية، والحضارة الفينيقية ، جميع هذه الحضارات ساهمت في نشأة الفلسفة اليونانية في مراكز بالقرب من هذه الحضارات.

ثانياً : الموقع الجغرافي المميز لحضارة اليونان مثل موقع جزيرة مالطا في آسيا الصغرى التابعة لحضارة اليونان ، والتي تتمتع بمناخ رائع . ولكن انتقل سكانها إلى المدن والحضارات البعيدة مثل الحضارة المصرية. عند انتقال أهل جزيرة مالطا إلى الحضارات البعيدة، تعلموا العلوم المختلفة مثل الهندسة والفلك، ونقلوا هذه العلوم إلى جزيرتهم عندما عادوا إليها مرة أخرى.

ثالثاً : العوامل الاقتصادية والثقافية حيث ساهمت العوامل الاقتصادية والثقافية في اليونان إلى ظهور الفلسفة، حيث عرفت اليونان باستقرارها السياسي، وتوقيع العديد من المعاهدات والاتفاقيات حتى تحرر مواطنيها من الخوف السياسي. أنشأت جزيرة مالطا اليونانية أرستقراطية ثقافية تتيح التسامح الفكري، مما ساعد في ظهور الفلسفة في بلاد اليونان .

